

## الخرطوم: الحكومة البريطانية تلتزم بدعم إتفاق ميشاكوس وتدعو لرفع حالة الطوارئ بالسودان

الإفسانية وضرورة توسيع المساعدات التنموية.

وفيما اثار بروتكول ميشاكوس تحفظ القوى السياسية بوصفهم اياه

انه غير قومي، سعى آلن غولتي لإزالة اللبس واجتمع بمجموعة من القيادات المعارضة في لقاءات فردية بداية بزعم حزب الأمة السيد الصادق المهدي واتفق الطرفان على أن احتواء العراقيل التي من شأنها إعاقة الإتفاق. وجسد السيد الصادق العوائق في وجود عناصر مناهضة للإتفاق واختصاره بالحكومة والحركة وضرورة ان يكون الإتفاق مقبولاً قومياً. وأكد غولتي أن اتصالات جرت مع القوى السياسية تمهيداً لاشراك فصائل المعارضة في مرحلة لاحقة وامن الطرفان على ضرورة ان تتسم المرحلة المقبلة بالشفافية.

وفي إتجاه متصل التقى آلن غولتي محمد الأزهرى والفريق معاش يوسف احمد يوسف والسفير عبدالمجيد الأحمدى، وأكد الأزهرى تبادل الطرفين وجهات النظر في حزمة من القضايا الراهنة. وقال طرحنا له وجهة نظر الحزب الإتحادي الديمقراطي في مباحثات ميشاكوس والقضايا المتعلقة بإيقاد وقابل آلن غولتي مجموعة من فصائل المعارضة منهم فاروق كدودة، ومحمد الأمين خليفة، علي محمود حسنين، فيما يعقد اليوم لقاءات مماثلة مع د. غسازي صلاح الدين ووزير الخارجية ويتوجه بعدها الى نيروبي للمشاركة في المفاوضات.

والحركة الى اتفاق شامل حول إيقاف النزيف.

وتسأل مبعوث لندن عن وجود اتجاه لإلغاء عقوبة الإعدام إلا ان وزير العدل أكد عدم امكانية الغائها بحسبانها جزءاً من الشريعة وقال سيكون هناك تقليل الى حد أدنى.

وتزامنت تصريحات آلن غولتي مع وزير التعاون الدولي كرم الدين عبد المولى في اعقاب لقاءهما، وابلغ مبعوث لندن الصحافيين بتركيز اللقاء على دفع السلام وكيفية تحقيقه بجانب الدور البريطاني والاتحاد الاوروبي في مباحثات ميشاكوس وبدا متفائلاً بحجة نجاح اللقاء المصيري بين الحكومة والحركة، وقال سيكون

إيجابياً

ونأى غولتي بحديثه عن الخوض في مقترحات بريطانية يحملها للحكومة وأكد ترك الامر للمفاوضين، وقال يجب ألا نتحدث عن الدور البريطاني وضرورة التركيز على دور السودان. وقال السلام لا يصنعه إلا السودانيون، وأكد جاهزية بريطانيا حال التوصل لاتفاق لاعادة التأهيل والتنمية، وفي سياق تحركاته في القاهرة أكد نجاح لقاءاته مع الحكومة المصرية وأكد اتفاق الطرفين على دعم عملية السلام في السودان وفي شأن ما أثير مؤخراً عن رفض مصر لمقترح بريطانيا للمشاركة في مفاوضات (إيقاد) اكتفى غولتي بقول (لكل دولة دور تلعبه ومصر وليبيا لهما مبادرة مفيدة يمكن ان تلعب دوراً بارزاً في حل أزمة السودان).

ونشط الاتحاد الاوروبي تجاه انجاح مفاوضات ميشاكوس. وأكد زافير مارشال ممثل الاتحاد الاوروبي في لقائه وزير التعاون الدولي حرص الاتحاد على اكمال السلام في السودان واوصى بضرورة الإهتمام بالمساعدات

الخرطوم - «القدس العربي»

- من كمال حسن بخيت:

في خطوة تحمل على ما يبدو انعطافاً واضحاً من الحكومة البريطانية في اتجاه دعم مفاوضات ميشاكوس التي تنتظم جلساتها بين حكومة البشير وحركة قرنق بكينيا فضلاً عن العمل على ترسيخ واحلال السلام السوداني. ذكرت تقارير رسمية في الخرطوم أن المستر آلن غولتي المبعوث البريطاني للسلام في السودان بدأ مباحثات مكثفة في الخرطوم مع المسؤولين والتقى غولتي بوزير العدل السوداني علي عثمان محمد يس للإطلاع على الترتيبات القانونية والدستورية لضمان اتفاقية ميشاكوس ووضع على طاولة وزير العدل اسئلة ساخنة حول ضمانات الحكومة تجاه الإتفاق الإطاري بين الحكومة والحركة وملف حقوق الإنسان وقانون الطوارئ، واحكام الإعدام الصادرة مؤخراً لاستئصال النهب المسلح وبالمقابل استشار وزير العدل مبعوث لندن في افضلية تعديل الدستور الآن أم ارجاءه الى انتهاء المفاوضات.

ونصح آلن غولتي باجراء تعديل الآن لبدء حسن النوايا ووضع تصور يحظى بالقبول او الرفض حال الوصول الى اتفاق، وأكد وزير العدل لغولتي شروع الحكومة في التعديلات الدستورية والعمل مع التنظيمات السياسية مستدلاً باتفاقها مع تيار الإصلاح والتجديد بحزب الأمة بزعامة مبارك الفاضل.

وأكد وزير العدل في سياق حقوق الإنسان معالجة بعض التجاوزات وربط في اتجاه اخر بين رفع حالة الطوارئ وإعلان وقف إطلاق النار وابلغ غولتي عزم الحكومة لإلغاء قانون الطوارئ حال وصول الحكومة